

محاضرة 11 النسخة المنظورة فى بناء الأبناء .. سيدنا إبراهيم "أنموذجاً"

شريف طه يونس

اكمل خلق الله تعالى. من ارسلهم للانسان بالشارعات جاءوا والمنهج جاءوا حقاً بالميزة وشموس كانت للدنيا ونجوم تهدي الحياة ايران قد زكى ربي منهجهم سيرتهم امن وامان ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه ومن يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ويتواصل اللقاء مع هذه - [00:01:04](#)

المباركة سلسلة بناء الابناء على ضوء منهاج الانبياء. آآ وكنا الحمد لله فى اليومين آآ الماضيين كنا تحدثنا عن آآ مقدمة منهجية مهمة آآ هي المفترض ان احنا نعود اليها ونعود اليها - [00:01:24](#)

كل ما نأخذ نسخة منظورة يعني احنا كنا اشبه ان احنا اخدنا نسخة مستورة آآ من مراد الله سبحانه وبحمده منا اه دلوقتي هناخد نسخ منظورة او نماذج اه انسانية منظورة. وهنبدأ بسيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم. طيب ولماذا البادئ بسيدنا - [00:01:44](#)

ابراهيم لانه خير الخلق بعد محمد صلى الله عليه وسلم. الله لم يصطف بمنزلة الخلّة الا محمد وابراهيم طيب واحنا برضو ما بنقولهاش كده يعني من باب ايه؟ المحابة. النبي صلى الله عليه وسلم فى نهاية حياته. قال - [00:02:04](#)

ان الله اتخذ صاحبكم خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً فالنبي صلى الله عليه وسلم نفسه اكد على هذه المسألة ان الله سبحانه وبحمده قد اتخذه خليلاً طيب كمان سيدنا ابراهيم آآ يعني له عناية كبيرة بهذه الامة. يعني لما آآ حضور سيدنا ابراهيم حتى - [00:02:23](#)

ففى حياة هذه الامة او فى واقع هذه الامة يختلف عن اي نبي او رسول اخر. لان النبي صلى الله عليه وسلم من نسل فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ المفترض ان هو من كنانة وكنانة من بني اسماعيل واسماعيل ابن ابراهيم صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

فهو يعتبر اه كالوالد للنبي صلى الله عليه وسلم وهو كالوالد لهذه الامة آآ حتى ربنا يقول هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. ماشي؟ آآ هل اللي سمنا ولا سيدنا ابراهيم بس سيدنا ابراهيم كانت له عناية حاضرة بهذه الامة. والنبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابراهيم بالذات كان كثيراً ما - [00:03:08](#)

عبر عنه بابي ابراهيم. ابي ابراهيم. لدرجة حتى لما ولد له ولد قال سميتاه ابراهيم على اسم ابي ابراهيم يعني دي كانت حاضرة جدا فى يعني سيدنا ابراهيم كان له حضور كبير جدا فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ مثلاً - [00:03:33](#)

ان هو يعول لسيدنا الحسن والحسين هيقول ان آآ ان ابوكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق بيقول لسيدنا الحسن والحسين كده وهما صغيران يعني. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعبر عنه بابي. وآآ وكان آآ - [00:03:55](#)

كمان النبي صلى الله عليه وسلم فى مرة مر على على مجموعة من الصحابة يرمون النبل فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان رامياً تمام؟ فالمهم يعني العلاقة علاقة سيدنا ابراهيم بالامة دي هي علاقة ابوة وبنوة بالامة ككل - [00:04:15](#)

علاقة النبي صلى الله عليه وسلم به كانت كذلك اه بل هو سيدنا ابراهيم هنشوف ان كان عنده اه مفهوم الزرية ما بيقفش لا يقف مفهوم الزرية عنده عند اه اه ابنه - [00:04:35](#)

ابنه ابن ابنه وكلام من ده. وده مفهوم ضروري جدا يعني هحتاج وقفة. لان احنا للأسف الشديد مثلاً احنا ما بناخدش بالنسبة من الاجيال

اللي جاية انها يعني كنت يعني اخاطب واحد من المقيمين في الغرب فكنت بقول له انت مش واخذ بالك ان انت مثلا مثلا يعني مثلا
اللي - 00:04:49

هو اللي فاز بالانتخابات حزب المحافظين بتاع بريطانيا خلاص؟ آآ اللي هو بقى رئيس الوزراء حاليا خلفا لتريزم ايه يعني؟ هو ده
اصلا ينحدر من اصول مسلمة يعني جده كان تركي مسلم - 00:05:09

واقام في بريطانيا وهو كافر كفر يعني وعندو عدااء شديد للمسلمين ومعجب بترايب اعجاب غير عادي يعني ده ده كان ايه؟ اصلا ايه
من اصول مسلمة باراك اوبا من اصول مسلمة. ففكرة ان احنا ما ناخدش بالناس من فكرة في الذرية فكرة الايه؟ ان هو في الجيل الثاني
والتالت - 00:05:30

في الغالب بيبقوا كفار مش بيبقوا مسلمين يعني هو الاسلام عنده يبقى شوية طقوس كده وحاجات في رمضان والحلويات اللي انتم
بتبعتوها لهم في رمضان دي خلاص؟ هو يعني هو رمضان ايه هو كده يعني؟ وبعد شوية الجريد - 00:05:58
والجيل التالت بيحصل له ايه؟ بيروح عالم ثاني اصلا اصلا يعني والكلام ده اصلا حاصل كتير يعني انا زرت اماكن كتيرة الكلام ده
حاصل فيها بشكل واضح يعني. يعني انا كنت في مايورك يعني حوالي سنتين - 00:06:12

تلاتة كده كان عندي مؤتمر في مدريد آآ كنت بقعد اتصلت بالماجستير بتاعتي. نزموا لي محاضرة في مايوركا فرحت آآ يعني كنت
بتكلم مع المفروض الامام المسجد اللي انا كان عندي فيه المحاضرة - 00:06:27

فبيكلمني مثلا عن فكرة البنات المسلمات ان هي ما بتتجوزش الا زيبها زي الغربية يعني برضو عادي تصاحب واحد ولما تخلف منه
عيل او اثنين وبعدين نتجوز بقى. بعد ما اتعرفنا على بعض. خلاص او تتجوز مع بنتها يعني عادي اتجوزوا مع بعض كده في الآخر -
00:06:43

يعني مسلمات يعني فكرة مسلا مسلمة تتزوج مسلا نصراني وكلام من ده الكلام ده ايه عادي خالص ده العادي اصلا يعني يعني ما
فيش مشكلة في القصة دي اساسا فالمهم يعني الشاهد انا بس بقول الكلام ده لانه يخص بيئاتكم يعني او يخص بيئتكم انتم بشكل
كبير. فكرة النظر للذرية في - 00:07:03

الاجيال القادمة اه سيدنا ابراهيم الحاجات اللي كانت مميزة جدا في منهاجه النظر للذرية في الاجيال الايه؟ القادمة. عامل حساب
الاجيال اللي جاية الاجيال اللي جاية من ورايا دي هتعمل ايه - 00:07:28
زي ما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان عامل حساب الاجيال اللي جاية يعني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما حصل له ما
حصل في الطائف. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي وروحي - 00:07:43

خرج من مكة الى الطائف في عام الحزن. يعني في ناس معترضة على كلمة عامل حزن ومش عامل حزن دي. بس يعني هو تقريبا
كان العامل العاشر من الهجرة من البعثة وكانت آآ يعني ايام صعبة على النبي صلى الله عليه وسلم. كان توفي ابو طالب وكانت
توفيت السيدة خديجة. وكانت - 00:07:59

ضاقت واشتدت في مكة اشتدادا كبيرا يعني النبي كان وصل لمرحلة صعبة لدرجة ان هو مثلا ينتظر موسم الحج فيطوف على على
القبائل يطلع وراه المجرم ابو لهب يدميه يعني يرميه بالحجارة حتى يدمي قدميه الشريفتين ويدخل من وراه يقول لا تصدقوه انه
ابن اخي وانه مجنون - 00:08:19

انه كذاب فبابي وامي ونفسي وروحي كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفتر برضه عن انه ايه حاول ثاني فالمهم ضاقت الدنيا
اشتدت في مكة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام انه ينظر ارضا - 00:08:43

فخرج الى الطائف فلما خرج الى الطائف يعني كانت الامور اسوأ واسوأ يعني ولا يخفى على شريف علمكن وعلمكن ما ما
حصل في الطائف يعني. المهم فعاد النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف محزوننا يعني فيقول - 00:08:55

فهمت على وجهي فما افقت الا بقرن الثعالب. يعني مسافة كبيرة من شاه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عشرات الكيلومترات.
ويدوب استفاق كده وانتبه فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة اللي المفترض بقى ايه الدنيا قافلة في مكة وقافلة

في الطائف ومعاملة مش هقول بقى يعني - 00:09:13

مش انسانية اصلا يعني. ما حد كل مشكلته ان هو يريد ان يأخذ بايديهم الى الخير المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم في تلك

اللحظات الاعجاف ارسل الله سبحانه وبحمده له ملك الجبال - 00:09:35

فقال ان الله يقول لك لو شئت لاطبقت عليهم الاخشبين ان نزل سيدنا جبريل وبعدين نزل ملك الجبال وسيدنا جبريل اخبر النبي بما

قال ملك الجبال فقال يا محمد هذا ملك الجبال يقول ان الله يقول لك لو شئت لاطبقت عليهم - 00:09:51

مناقشة بقى ايه جبارين كده على جانبي مكة اللي هم لو اطبقوا عليهم يلا مع السلامة. ما حدش منهم فبابي وامى صلى الله عليه

وسلم نظره بردو للزرية بس يعني هو ده في منهاج الانبياء - 00:10:08

يقول لا اني لارجو ان يخرج الله من اصلاهم نسمة توحدهم الله وقد كان فقد خرج من اصلاهم النسمات توحدهم الله سبحانه وبحمده يعني

كنت بقول سبحان الله وده برضو حاجة مهمة في منهاج الانبياء صبر صبر لبعد حد - 00:10:23

الصبر لا بعد حد وان الانسان حتى يبقى فاهم ان لو ما عندوش امل في الشخص عنده امل فيما وراءه او في من وراء الشخص تقولي

والله يا بنت بس يمكن بنتها ربنا يهديها يمكن ابنها مش عارف اصل عشان - 00:10:47

يبقى عنده طول النفس ده في هداية الخلق. الصبر على هداية الخلق فالنبي صلى الله عليه وسلم كان عنده امل في مين؟ في من هم

في اصلاهم ولم يخيب الله سبحانه وبحمده رجاءه ولا ظنه - 00:11:03

ولذلك الانسان اللي هو بيعمل في الاصلاح بيعمل وعينه على الاجيال القادمة كمان. مش عينه على الجيل ده مش عينه على الجيل ده

بس لا عينه على الاجيال القادمة ما بينساهمش - 00:11:19

ويبقى عنده امل كبير في الله سبحانه وبحمده. هذا الامل الكبير في الله سبحانه وبحمده بيخليه مهمل لهمت الخطوب ومهما اشتدت

الازمات لا ييأس ابدا من روح الله سبحانه وبحمده - 00:11:31

يكون عنده امل ان شاء الله لأ ان شاء الله في الاجيال اللي جاية لعله ولعله ولعله ولعله فبنشوف في منهاج الانبياء ان هم شاغلهم

الزرية شاغلهم الاجيال اللي جاية - 00:11:45

وللاسف الشديد هذا امر ربما لا تنتبه له نحن النبي صلى الله عليه وسلم بابي يا امي شاغلوا الاجيال اللي جاية يعني لا ارجو ان يخرج

الله من اصلاهم نسمة توحدهم الله. وقد كان وحملوا الدين وحملوا هم الدين. وكنت بقول سبحان الله انا كنت ببص لها كده كمصري يعني

- 00:11:58

لنفسى لو ان النبي صلى الله عليه وسلم وافق على هذا العرض حينها ربما انا النهاردة ما كونش مسلم وربما انتم ما تكونوش مسلمين

لكن البلاد فتحت ولا كانت بلادكم فتحت - 00:12:15

يعني هذه عاقبة الصبر وعاقبة ان الانسان فعلا يكون عنده نفس طويل في المسألة دي واحنا احنا يعني همنا في الاسلام هداية الخلق

مش يعني مش مش همنا ولذلك انت مسلا مهما ابنك بعد مهما بنتك بعدت بس - 00:12:29

طالما لا يزال في حظيرة في حظيرة الاسلام لأ احنا نقول ايه لأ يعني لعل الله لعل يكون في بركة في مصر لعل يكون مش نروح بقى

نلقي بهم في مهاوي الردى - 00:12:48

ما نروحش نلقي بهم في مهاوي الردى. ونعرض اجيالهم اللي جاية لاختار فقدان الدين اصلا مش فقدان بقى العادات والتقاليد

والحياء ومش عارف فقدان الدين بصورة اساسية لان ده ده طبيعي يعني ده طبيعي في ايه؟ في لا يزال وسيظل ابدا ان البيئات

المسلمة حتى ده توصيفها - 00:13:01

في الشريعة في الشريعة دي اسمها ارض اسلام في دين ربنا اسمها ارض اسلام دي اسمها دار اسلام هذه الدور البلاد التي نسكنها هي

اسمها دار اسلام فالله المستعان فسيدنا ابراهيم احنا بنتكلم ليه الاهتمام بسيدنا ابراهيم او ليه عناية بسيدنا ابراهيم؟ اولاً لمقامه عند

الله سبحانه وبحمده لمقامه من عند رسول الله - 00:13:27

صلى الله عليه وسلم خلاص؟ آآ النقطة الثالثة لان الله سبحانه وبحمده اخبرنا بان هو له مكان اخص في الام دي وله عناية خاصة

بالامة دي ولذلك حتى مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر باتباع ملة احد الا ملة ابراهيم. واوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم
حنيفا - [00:13:52](#)

لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم المسألة دي كانت حاضرة عنده جدا يعني في في اوراد الصباح والمساء النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى ديننا دين محمد - [00:14:16](#)

وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين وصار تشريعا له لمن وراه صلى الله عليه وسلم. فيعني ملة سيدنا
ابراهيم وما كان عليه سيدنا ابراهيم ومنهاج سيدنا ابراهيم الامة دي - [00:14:26](#)

لها عناية خاصة به. النقطة الرابعة لان سيدنا ابراهيم كان له عناية خاصة بنا. بنا هو نفسه كان معني بنا احنا عناية كبيرة يعني معني
بنا لابعد حد لدرجة ان هو بابي يعني مسألة النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بابي هو وامي يعني هذه - [00:14:41](#)

النعمة المهداة يعني ربنا يقول واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. لقد من الله على المؤمنين
فمحمد صلى الله عليه وسلم من اعظم المنن عليه - [00:14:59](#)

يعني من اعظم المنن علينا ارسال محمد صلى الله عليه وسلم. وهو من اعظم المنن على البشرية وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. النبي
نفسه كان لما يصف نفسه يقول ايه؟ يقول انا دعوة ابي ابراهيم - [00:15:14](#)

فين بقى دعوة ابي ابراهيم دي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز
الحكيم. فانظروا الى اي مدى كانت عناية سيدنا ابراهيم بالامة دي - [00:15:30](#)

كان معني بالامة دي ومشغول بايه؟ بدينها مشغول بدينها وهنشوف طبعا يعني لما هتوقف مع الكلام ده هنشوف ابعاد العناية دي
وايه المفترض ان احنا نعتني به فيما يخص ذريتنا في القادم يعني. طيب - [00:15:49](#)

اه بلغ كمان من من من يعني مكان سيدنا ابراهيم تحديدا وآآ واسرة سيدنا ابراهيم ككل يعني مش مش سيدنا ابراهيم بس. اسرة
سيدنا ابراهيم ككل ان احنا اصبحنا في صلواتنا في صلواتنا - [00:16:09](#)

احنا بنصلي آآ عليه وعلى اله ونبارك عليه وعلى اله يعني احنا في الشق الثاني من التشهد اللي ما يسمى بالصلاة الابراهيمية نقول
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:16:27](#)

انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد الناس عندها صيغة
ملفقة كده غريبة بتقولها بس دي اصح الصيغ. ماشي؟ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم انك حميد مجيد - [00:16:43](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. فالشاهد هنا اننا نصلي على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم ونبارك على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:17:02](#)

يعني هذه مكانة ما حازها نبي اخر طيب فاصبح كل مسلم يصلي في كل ركعة بذكر سيدنا ابراهيم في كل صلاة بذكر سيدنا
ابراهيم وقال سيدنا ابراهيم. المهم الشاهد فبرده يعني حاجة كده على الهامش يعني. هو يعني ايه بقى - [00:17:18](#)

اللهم صل على سيدنا ابراهيم ويعني اللهم بارك على سيدنا ابراهيم وعلى سيدنا ابراهيم ماشي انا مش عايز اجابة انا عايزكم انتم
تسألوا نفسكم عشان تبقى حاجة مخجلة ان احنا حاجة بنكررها يوميا خمس مرات في الفرائض على الاقل. بل اصلا في التشهد

الاوسط الانسان يجوز له انه يأتي - [00:17:39](#)

الصلاة الابراهيمية اصلا انا بعد ما يخلص يجيب الصلاة الابراهيمية عادي. ماشي؟ يعني ممكن تبقى عشر مرات في اليوم واللييلة.
بنردد حاجة احنا مش عارفين معناها رغم انها دعوة في اشرف مقام - [00:18:03](#)

مقام الصلاة ده اشرف مقام عند الله والمفروض الدعاء فيه مستجاب فانت عشر دعوات بتدعيهم في اليوم الواحد مم هم اصلا
مهديين بعدم الاستجابة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله - [00:18:21](#)

ما هو الدعاء اللي هو صاحبه مش عارف معناه وقلبه مش حاضر وهو بيؤديه هذا ليس جراسي. فالله المستعان. زي ما بنقول دايم

هنعقد الاجر بس مش هينعقد الاثر ومأجور عشان عمل طاعة - 00:18:44

بس الاخر ان هو يريد ينعقد ما ما ينعقد. المهم آآ سيدنا ابراهيم هو له خصوصية كمان في الباب اللي احنا بنتكلم فيه وهو باب العناية
بالابناء او باب بناء الابناء. يعني له خصوصية في الباب ده - 00:19:00

لدرجة ان سيدنا ابراهيم ربنا اصطفاه بحاجة كده يعني ما لم يصطفى بها غيره اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في مسند
الامام احمد وهو في السلسلة الصحيحة وصححه الشيخ الالباني اللي في المسند قول النبي - 00:19:16

صلى الله عليه وسلم ذراري المسلمين او ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم ابراهيم طبعاً كلمة الذراري دي تقول انتم الذراري في
الذراري صح آآ ذراري المسلمين او ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم ابراهيم. قربنا وكله بدي - 00:19:35

سبحان الله بذراري هذه الامة لان سيدنا ابراهيم كان له عناية خاصة بالامة دي. وكأنه اب او وارد لكل ايه؟ لكل هذه الام. لان احنا
دايماً بنقول ان مفهوم الوالد او الاب في الشريعة هو يتخطى مسألة النسب الطيني. هناك النسب الديني. ويتخطى نسب الابدان الى

نسب - 00:19:56

شيخ الاسلام ابن تيمية يقول يقول والمعلم ابو الروح كما الوالد ابو الجسد فهذا النسب اللي نسب الایمانی او النسب الديني في
مواجهة النسب البدني او النسب الطيني. فهذا نسب. فسيدنا ابراهيم - 00:20:21

هو يكفلهم في الجنة وفي صحيح ابن حبان ذراري المؤمنين يكفلهم ابراهيم في الجنة. خلاص طيب الموضوع بقى اكثر من كده
كمان لعناية سيدنا ابراهيم بالابناء الموضوع ابعده من كده. ان مش بس ذراري المؤمنين كل من مات على - 00:20:39

فطرة كل من مات على الفطرة. ماشي؟ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور يقول فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة
خضراء فيها من كل نور ربيع. وفيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ. طويل - 00:21:01

لا اكاد ارى رأسه طويلاً في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط. فقلت لهما ما هذا ما هؤلاء؟ فقال انطلق في رحلة النبي
صلى الله عليه وسلم الطويلة التي جاءوا فيها الملكان. ورأى من امور الآخرة ومن مشاهد الآخرة. المهم - 00:21:21

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن كل ما رآه في هذه الرحلة فكان من اجابته قالوا والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم
عليه السلام. واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة - 00:21:42

فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين؟ فقال صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين الذين ماتوا على الفطر ماشي؟ ده
الضابط ان في خلاف كبير في اولاد المشركين لكن الراجح لهذا الحديث ان اولاد المشركين الذين ماتوا على الفطرة فهم آآ -

00:21:59

يعني ان شاء الله في الجنة مع ابراهيم صلى الله عليه وسلم. انما الذين تلوث فطرتهم او داخلها شرك دول بنص حديث النبي صلى
الله عليه وسلم قال هم منهم - 00:22:22

هم منهم هم من اهلهم. خلاص؟ مش كلامي. عشان بس الناس بتقعده ايه الشاهد ان الله اختص ابراهيم بهذه المسألة فلذلك انا بقول يا
جماعة برضو مع تمام احترامي. يا ريت دايماً نبني افكارنا واولوياتنا واصولنا - 00:22:34

وفق ما بناه الله يعني مش معقولة ربنا يكون مثلاً انا كنا كان عندنا سلسلة بدلناها اسمها بناء النساء. فكنت بقول مش معقولة يكون
ربنا افرد للسيدة مريم المساحة دي كلها خلاص؟ وانت تروحي تقري في سيرة مش عارف فلانة الفلانية - 00:22:57

ومش معقولة النبي صلى الله عليه وسلم يقول كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الى مريم ابنة عمران واسيا بنت مزاحم
وتقدمي حد على مريم ولا اسية. حتى مع احترامي ولا حتى السيدة فاطمة - 00:23:15

ولا حتى السيدة عائشة. واضح؟ يعني المفروض احنا الله الكلام ده اخبرنا به ليه؟ عشان حتى نرتب اولوياتنا في البناء بقا فاهمين انا
بردو انا قلت قبل كده قلت في السياسة دي ودايماً اقول مرارة وتكرار المنهجيات اهم من احاد المعلومات والاصول اهم من التفاصيل

- 00:23:30

يكون عندي منهاج انا النهاردة انا لو هاجي اشوف النهاردة اشوف ايه انا لما يبقى ربنا بيخبرني ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم بهذه

الطريقة وهذه عنايته باولاده وعنايته بذريته وكذا. انا ما اقفش بقى مع سيدنا ابراهيم واشوف يعني ولا اروح اعدل عنه الى غيره -

[00:23:50](#)

ما هو لذلك احنا دايم لما نقول بنقول بنقول عن الوحي نقول فيه الكفاية فيه الهداية فيه العناية عشان كده احنا بس اللي ما بنفكرش ندور يعني وما بنفكرش نقف مع ده. هو ليه احنا كل الاخبار دي تصلنا عن ابراهيم؟ فيما يخص المسألة دي - [00:24:09](#)

عشان ده يتوقف معه ويتوقف معه لان كل واحد من من الانبياء هتلاقوه في الاخرة مرتبط بحاله في الدنيا يعني سيدنا ابراهيم النبي لما رآه في السماء السابعة رآه مسندا ظهره الى البيت المعمور - [00:24:27](#)

لان هو اللي بنى لله بيت التوحيد في الابه؟ في الارض يعني الكلام ده مش ايه؟ مش كده وخلاص. بل في بعض النصوص يعني يقول بعض العلماء اختلفوا في صحته وضعفه ويعني كثير من العلماء من اهل العلم يصححوه ان الله سبحانه وبحمده اختص

[00:24:45](#) - ابراهيم

في الجنة من لؤلؤة اختصوا بقصر كده قصر خاص بابراهيم. رآه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القصر خاص بابراهيم وسبحان الله قص خاص به مرتبط بايه؟ بان هو كشخص - [00:25:06](#)

هاجر لله كثيرا وهجر هجر بالنسبة للموطن او المقام. سيدنا ابراهيم اصلا كان في العراق وبعدين استقر به المقام في الشاة وبعدين خد بعد كده نزل مصر وبعد كده خد السيدة يعني هو لا يكاد يستقر في مكان هجرة الى الله. لدرجة ان هو ربنا يعبر عنه فيقول ان

[00:25:23](#) - ابراهيم كان امة -

درجة في حديث جبار يقول للسيدة آآ سارة يقول لها ما على وجه الارض مؤمن ومؤمنة غيري وغيرك فانسان على وجه الكرة

الارضية هو شخص ثابت على مبادئه محافظ عليها منطلق منها فكان ما كان مما اعده الله سبحانه وبحمده له - [00:25:49](#)

المهم دي بتبقى اشارات واضحة عناية خاصة. طيب احنا هنستعرض كده حديث القرآن الكريم عن سيدنا ابراهيم ونطعمه بما صح في السنة. نطعمه بما صح في السنة. خلاص اه اول ما يعني نطالع في القرآن الكريم هو - [00:26:16](#)

آآ قول الله سبحانه وبحمده في سورة البقرة الاية مية اربعة وعشرين واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس

اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين - [00:26:41](#)

طيب من الامور اللي تستوقفنا هنا ابتداء في بناء من الاصول الكبرى في بناء الابناء ان الانسان يحرص على ان ما اكرمه الله به من الخير الديني يصل لابنائه يعني من المحزن ان احنا بنلاقي مثلا ان انا ممكن يكون ربنا اكرمني اني تعلمت علم ما. عرفت شيه ما

[00:27:02](#) - هديت لمنهج ما -

لأبوالادي بوفيه في عالم ثاني ازاى ان انا استفرغ وسعي في ايصال هذا المنهج له؟ ازاى استفرغ واسعي في ان هم يكونوا شركائي

في النعم الدينية كما شاركوني في النعم الدنيوية - [00:27:31](#)

يعني زي ما ابني شاركني البيت اللي ربنا من علي به وشاركني السيارة اللي ربنا من علي بها وشاركني المال اللي ربنا اكرمني به هو

برضه ازاى شاركني النعم الدينية اللي ربنا اكرمني بها - [00:27:51](#)

ولذلك هتيجي حاجة مهمة جدا وهي فكرة ان احنا الخير اللي احنا ربنا بيمن علينا به لابد ان يصل الى ذرارينا والى ابنائنا انت

النهاردة حضرت محاضرة. ايه المشكلة بطريقة او باخرى؟ ان انت توصلي حتى افكارها الرئيسية لبنتك لابنك - [00:28:04](#)

يعني تبقي فاهمة كده زي ما انت النهاردة على سبيل المثال لو انا كنت قاعد النهاردة عمال بكلمكم عن عرض ما لمسلا لمسلا لارض

كده باسعار زهيدة في درب عزة مسلا - [00:28:24](#)

هتلاقوا نفسكم انتم ايه اول ما هتروحي هتنادي على ابنك وتنادي على بنتك وتقول له تعال بسرعة ده في فرصة انها تعمل كذا كذا

كذا كذا كذا ايه بقى لما الامر يتعلق بالاخرة؟ ما بنفكرش كده - [00:28:37](#)

فان ده من الاصول الكبرى اللي انت عليها من سيدنا ابراهيم ان احنا زي ما ما بنتشاطر معهم النعم الدنيوية نتشاطر معهم النعم لازم

نشاطهم اياها ولازم ننقلها لهم ونكون حريصين ان هم يكونوا شركاءنا فيها. فهنا سيدنا يعني زي النبي صلى الله عليه وسلم ما

حصل معه - 00:28:51

ان هو رجل من اليهود دعاه لطعام دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام اعده له فالنبي اشار لبيت لبيت عائشة قال وهذه ودي قال لا قال اذا لا اتي - 00:29:13

النبي صلى الله عليه وسلم راح انا هروح بقى يعني ده بيحصل احيانا مننا مسلا معاش الرجال يروح اتعزم وياكل ويشرب وهو ما فيش اكل في البيت مسلا عادي ممكن مراته مسلا اعد الطعام في البيت بس قال وهذه؟ قال اذا لا اتي - 00:29:33
اعداد عليه العبد قال وهذه؟ قال لا. قال اذا لا ات فعاد عليه العرض قال وهذه قال نعم قال اذا ات حرص والنبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما يرشدنا ان تطعمها مما طعم وان تكسوها مما اكتساب وان هي الكلام ده كله احنا زي ما - 00:29:47
نتشاطر ما بنتشاطر النعم الدنيوية ينبغي ان نتشاطر النعم الدينية. ونبقى فاهمين ان كل خير امتن الله به علينا به لابد ان يكون وان الانسان يكون مشغول قوي ان هم يرتفعوا معه. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم - 00:30:10
ذريتهم وفي قراءة ذرياتهم ومالتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. ان ازاى يكون حريص ان هو يلحق به؟ وانها تلحق به ان هو يكون في على القعدة كده وهم مسلا بيتغدوا مسلا والله ده انا النهاردة سمعت المحاضرة الفلانية وكان فيها كزا كزا. والله ده انا مش عارف - 00:30:34

تعرفوا كزا تعرفوا كزا فهنا سيدنا ابراهيم لما ربنا قال له اني جاعلك للناس اماما طيب مسألة اني جاعلك للناس اماما. هي الامامة دي مرتبة قليلة مرتبة عادية مرتبة متميزة جدا. ولذلك هو برضو رغم انه عارف انها مرتبة متميزة. بس طمع في ان يرتفعوا معه - 00:30:55

اليها طمع في ان يرتفعوا معه اليه فقال ومن ذريتي ولذلك هنشوف فعلا سيدنا ابراهيم مشغول جدا بالزرية القادمة وهنشوفه مشغول بدينهم اكثر ما هو مشغول بدنياههم ومشغول بالايمان اكثر ما هو منشغل بالابدان - 00:31:19
قال ومن ذريتي ويمكن احنا قلنا قبل كده ان هذا الحلم الذي تمناه سيدنا ابراهيم لما ربنا قال له قال لا ينال عهدي الظالمين ماشي؟ طيب سيدنا ابراهيم فهم منها ايه - 00:31:40

خلاص كده ما فيش امل في موضوع ان انا يكون في ائمة من ذريتي خلاص فاهم منها كده او مال فاهم ايه؟ لو انتم مكان سيدنا ابراهيم تفهموا منها ايه؟ يعني مثلا انت طلبت من ربنا حاجة فاتقال لك هذه ليست للظالمين - 00:32:00
يعني سبحان الله احنا بالنسبة لنا احنا الوهلة الاولى نقول ايه؟ خلاص بقى يبقى دي مرتبة مش مستطاعة ام؟ ما هو لقوا لقينا له عهد الظالمين مش عائدة على سيدنا ابراهيم. ده عائدة على الذرية - 00:32:26

مم؟ لا اقصد هو انا بس بحاول معكم احلل مساحة اهتمامه بالايه؟ بدين زريته وبامامتها في الدين ان هو ابتداء ابتداء اول ما اول ما جت له المكافأة دي شغل باله بمين؟ قال ومن ذريتي. خلاص؟ طيب لما قال لما قيل له - 00:32:43
لا ينال عهدي الظالمين. اتفضلي. يتحدث عن ذرية سيدنا اسحاق لا لا ما بقولش مين. هو لما قيل له لا اله الا الله الواحد الظالمين. يعني انا تصور كده ان قيل له لا انا لعهد الظالمين فخلاص الموضوع ده مش للظالمين. يعني ما تقولش للباع ده. لا ده هو فهم منها ايه؟ ان لو مش ظالمين - 00:33:12

ممكن ينالوا العهد ده فحرص على انه يرتقي بهم فحصل انه اتوعد او حصل ان بقى عنده ائمة يعني احنا بنقول في سورة الانبياء الله سبحانه وبحمده يقول اتكلم عن سيدنا ابراهيم ويعني القصة بتاعته يعني وما جاء فيها المهم ربنا بيقول ووهبنا له اسحاق - 00:33:32

ويعقوب ماشي ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة يبقى نافلة على مين قال اسماعيل على سيدنا اسماعيل ما هو وهب له اسمه اسماعيل ابن الاكبر تبقى نافلة على مين؟ يعني زائدة على مين؟ على اسماعيل. خلاص؟ يبقى كده عنده اسماعيل. وعشان ده كده كلمة نافلة دي دخلت اسماعيل في الخط - 00:34:00
صلى الله عليه وسلم. يبقى سيدنا اسماعيل وعنده سيدنا اسحاق وعنده سيدنا يعقوب. طيب وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة

يهودون بامرنا هذا الذي تمناه ابراهيم ولذلك هي دي القضية بقى. ان اللي احنا نتمناه لذرياتنا او لأبنائنا ما تبقاش امانى كاذبة -

[00:34:25](#)

ما تبقاش احلام زائفة اللي يتمنى حاجة يحولها من امنية لنية مية بمواصفاتها زي ما بنقول دايمًا هتكون صالحة تكون صافية صادقة الصلاة الثلاثة دي صالحة نية صالحة لله فمش عايز له بقى يبقى كده عشان ولد كزا ويرفع راسنا ويشار اليه بالبنان والقصة دي -

[00:34:50](#)

صافية خالصة لله فعلا مش مش لاي حد ثاني صادقة يستفرغ وسعه في الاخذ بالاسباب التي تجعل تلك النية تخرج من حيز المزاعم والاقوال الى حيز الاعمال والاحوال خد بالاسباب بقى اللي توصله كده التي تصل به الى ذلك. فهو الذرية بتاعته - [00:35:20](#)

سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم الموضوع ما كانش امنية وده الفرق بينا وبين الانبياء في منهجهم يا جماعة انا هقول الاصول دي وانتم بقى تتستروها واحدة واحدة كده في اصولهم ان الامنيات نوايا - [00:35:45](#)

الامنيات نوايا ما فيش حاجة اسمها حد فيهم يتمنى حاجة وايه وتظل امنية كاذبة امنيات النوايا تبقى صالحة صافية صادقة تمام ولذلك نجد ان هم خدوا استفرجوا سواء في الوصول لكده وبنشوف احنا اهو بشكل واضح في سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم. ذاك الذي تمناه لما قال - [00:36:02](#)

من ذريتي ويمكن دراستنا للنماز دي مهمة في ايه؟ في فكرة برضه ما اكدت عليه سابقا من ان زي ما ربنا له كونية لسنن انسانية سنن شرعية سنن بنائية ان الانسان اللي عنده حلم وبيسعى له وبيتحرك له وياخذ باسبابه الله اكرم من ان يخذله - [00:36:27](#)

انما احنا دايمًا عندنا المشكلتين اللي المفروض بنتعوز منهم في سورة الفاتحة اما ان احنا اصلا اصلا حلمنا في اتجاه غلط يعني انت عايزاه ايه؟ ولد شاطر مميز في الدنيا وبرضه يعني بيصلي وكويس وكده وفيه خير يعني - [00:36:55](#)

السكة غلط من اول اصله اما ان او واحدة عايزاه يبقى ولد متميز وكزا وشاطر وكزا عشان يرفع راسها ويبقى فقيه كده ويشار اليه بالبنان. ومش معقولة ابوه وامه محبة ولا منتقبة ويطلع في الاخر كده - [00:37:13](#)

السكة غلط من الاول. احنا مش في الطريق اصلا في ازمة في العلم او احنا في الطريق وعارفين الطريق بس ما بنسلكوش في ازمة في العالم مشكلتين لما تعوز من منهما في الفاتحة يوميا سبعتاشر مرة - [00:37:32](#)

انما السنن تنعقد. السنن تنعقد. ربنا ايه؟ سنن سنن لا تحابي احدا وهي تنعقد طيب المهم فهذا الحلم من ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال ومن ذريتي تحقق لما ربنا قال وجعلناهم ائمة - [00:37:54](#)

ائمتي يهودون ائمة ايه؟ هدى ائمة هداية. مش امامة الدنيا لان امامة الدنيا تكون للبر والفاجر وبتمشي على مقتضى السنن الكونية انه يجتهد اكثر يبقى اعلى ما لهاش دعوة بدينك ومش دينك - [00:38:12](#)

فالامامة امامة هدى امامة هدى وجعلناهم ائمة ائمتي يهودون يعني هو شغال في الكلام ده بقى ليل ونهار مش مش اللي هو بقى ايه مرة كده عابرة وخلاص لأ هو عايش في هذا العالم - [00:38:33](#)

يهودون بامرنا بامرنا ان هم ودي حاجة اصلا مميزة جدا في الانبياء ان هم بيهدوا الناس الى الله لا الى انفسهم ولا الى جماعاتهم واحزابي وطائفه هو همه ان الناس ترد الى الله - [00:38:52](#)

هم الدعوة للدين مش للدين اللي يمثلهم فلان ولا اللي يمثلهم فلان ولا يمثلهم الشخص الفلاني هم ردهم لدين لدين الله حتى يمكن قلنا النبي صلى الله عليه وسلم ربنا كان بيقول ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا مش في دينك كمان. رغم ان دينه هو دين الله - [00:39:13](#)

يهودون بامرنا ودي برضو فيها المحة مهمة جدا. لان اصلا لما نرى الانبياء على جلالة قدرهم لا يهودون بعقولهم ولا اهوائهم وانما بامر الله. فمن باب من باب اولى ان من دونهم لا يهدي الا بامر الله - [00:39:34](#)

واضحة دي؟ يعني مش يهودون بايه؟ بارائهم ولا بعقولهم ولا كذا. لا يهودون بامر الله بامر الله يهودون الناس لامر الله وبامر الله يهودون ماسة الى الله مش بارائهم هم واهوائهم هم وعقولهم هم وافكارهم هم رغم ان دي خير عقول البشر - [00:39:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى نفسه ربنا يقول له لتحكم بين الناس بما اراك الله يعني مش برأيك انت حتى بما اراك الله اما يكون في امر اراكه الله انت مش هتحكم فيه برأيك - [00:40:15](#)

تبقى حاضرة فكرة ان احنا عايزين آآ وقلت الكلام ده مهم قوي بالنسبة لنا في بناء الابناء. نحن عايزين ابنائنا نربيههم لله لله بامر الله سبحانه وبحمده على امر الله سبحانه وبحمده على مراد الله لا على مرادنا - [00:40:34](#)

المهم يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. بصوا دي معايير الامامة اهي احنا قلنا لو تذكروا لما قلنا احنا عايزين المنتج شكله ايه؟ دي التفاصيل اهي - [00:40:58](#)

تفاصيل المنتج اللي هيبقى امام. اول حاجة يهدون بامرنا هو مهتدي هادي هو نفسه تحقق بهداية الارشاد وهداية التوفيق والسداد هو نفسه ويهدي غيره خلاص يهدون بامرنا يبقى كده دي رقم ثلاثة بامرنا - [00:41:16](#)

ان هو بامر الله سبحانه وبحمده ان هو الكلام ده لله وفي الله وعلى منهاج الله طيب واوحينا اليهم. رقم اربعة فعل الخيرات وهيبجي وصفهم في نفس السورة دي آآ انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:41:44](#)

مش فعلها بس المسارعة فيها واقام الصلاة كده خمسة وايتاء الزكاة والزكاة لما تيجي في الوحي تطلق على معنيين الاول تزكية النفس وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الا يزكون انفسهم - [00:42:06](#)

خلاص وعليه اغلب الامر بالزكاة الذي كان في مكة تمام والمعنى الثاني الزكاة المعروفة طيب وايتاء الزكاة كده ستة وكانوا لنا عابدين. سبعة ان هو عايش العبودية والعبدية هو في حالة عبودية لله سبحانه وبحمده. دي دي مواصفات الامام في الدين. المنتج لو انا عايز ابني او انت عايزة بنتك او ابنك - [00:42:33](#)

يكون كده دي المواصفات اهي لو دي حضرت فيه دي مواصفات. لما نروح بقى يبقى الايات ادتنا المواصفات. الحاجات اللي هي المفروض تكون حاضرة في الامام في الدين ولذلك مع احترامي مع احترامي النهاردة مهما - [00:43:08](#)

حد قاعد يقول ده امام في الدين ده عالم ده داعية ده مقدم مهما الناس قعدوا ينشروا لك بالبنان وانت سعيدة وفرحانة انك بتعلمي اخوات او كلام من ده كله دي لو مش متوفرة انت مش امام هدى انت امام ضلال - [00:43:28](#)

ربنا منهجه ما بيحبش حد هيبقى امام يتوفر فيه كده ان يهتدي هو ارشادا وسدادا علما وعملا يبقى يعلم كويس ان هو بيهدي الناس اليه. وبيعمل به وهو على طول الخط دي مهنته مهمته مهنته - [00:43:45](#)

هذه المهمة الاصلاحية يهدون بامر الله مش لنفسنا ولا لطائفة ولا الحزب ولا الفصيل لله يهدون بامر الله سبحانه وبحمده يسعى للخيرات يسارع في الخيرات يقيم الصلاة على مستوى الحكم والاحكام - [00:44:13](#)

على مستوى المقاصد او الغايات والهيئات بيقوم الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. طيب عشان برضو تتضح الصورة شوية نشوف في اخر سورة السجدة ربنا بيقول وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. لما صبروا وكانوا بآيات - [00:44:37](#)

اتنا يوقنون يبقى نفس القصة ان هو هناك ربنا بيقول اه ائمة يهدون بامرهم. نفس الوصف. طيب بس هنا ربنا قال لما صبروا وكانوا اياتنا يوقنون. يبقى الطريق الى الامامة - [00:45:16](#)

مم اه بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين - [00:45:35](#)